الجمهوريـــــة التونسيـــــة
وزارة التربيـــــــة

امتحان البكالوريا — دورة جوان 2010

الشعبة : الآداب **الاختبار** : التفكير الإسلامي **الحصة** : ساعتان **الضارب** : 1

السّند :

بتتبّعنا للآيات القرآنية نستخرج آيات كثيرة تدعو إلى الاهتمام بصناعة المصير واستغلال الحاضر، وتنبذ التحسّر على الماضي، وتنهى عن الأمل الفارغ الذي لا تكون عاقبته إلاّ وخيمة : « ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » (الحجر 3).

وَمِنَ الآياتِ التي تحثّ على وعي الحاضر وبناء الذات قوله تعالى : « إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (الرعد 11)

هذه آية تُحمّل الإنسانَ مسؤولية واقعه ومصيره... حتى يكون فعّالا في حدوده الزمانيّة والمكانيّة. فالإنسان يمكن أن يعيش في دائرته ويشغل حاضره بالحركة كما قد يملأه بالكلام...

والتجربة تدلّ على أنّ المجد والنجاح والإنتاج تظلّ أحلاما لذيذة في نفوس أصحابها، ما تتحوّل حقائق حيّة إلاّ إذا نفخ فيها العاملون من روحهم ووصلوها بما في الدنيا من حركة.

وإذا حاولنا أن نفسّر هذا المفهوم بلغة الزمن، فإننا نقول : إنّ الفكرة والكلمة تتحرّكان بحرّية في جميع الأزمنة من أعمق نقطة في التاريخ إلى أبعد نقطة في المستقبل؛ أمّا العمل والفعاليّة فليس مجال حركتهما سوى الحاضر والحاضر وحده، أمّا أثرهما فيتعدّى حدود المستقبل الدنيوي إلى المستقبل ما بعد الدنيوي : « وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والْمُؤْمِنُونَ وسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (التوبة 105)

محمد بن موسى. مفهوم الزمن في القرآن الكريم ص ص 194 – 195 (بتصرّف)

أسئلة فهم السّند : (8 نقاط)

1) أ ـ حدّد معنى الزّمن حسب سياقه في السّند.

ب ـ استخرج من السّند ثلاث عبارات تلخّص موقف القرآن الكريم من الزّمن بأبعاده الثلاثة، وذلك بتأثيث الرّسم التالي بعد نقله إلى ورقة الامتحان :

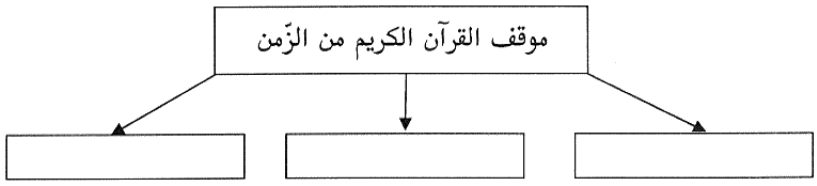

2) ما هي الإشكاليّة التي يثيرها السّند ؟

3) كيف تفهم التقابل بين كلمتي « الأمل » و « العمل » من خلال آيتي (الحجر) و(التوبة) الواردتين في السّند.

سؤال تحرير المقال: (12 نقطة)

هل يكفي وعي الزّمن حاضرا ومصيرا لتحقيق البناء الحضاري ؟